عدد ١٢٨ قبل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثالثة

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد روبيه ٨
. . عن ستة أشهر . ٥

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الخميس في ٢٦ رمضان سنة ١٢٩٤ | الموافق ٢٢ و ٤ تشرين الأول سنة ١٨٧٧

(السرور في بيروت)

نحمد الله تعالى على آلائه الوارفه. وتواتر مدد نعمائه المترادفه التي نعجز عن القيام بشكر دقيقها فضلا عن الجليل. وإن أبدينا في طرق تعدادها كل وجه جميل. من ذلك توارد بشائر النصر التي ملأت قلوب البشر بشرًا. وضاعت نفحاتها فأرجت جميع الأرجاء نشرًا. لاسيما في هذا الشهر المبارك الكريم. الذي أفاض به الباري علينا سجال فضله العميم. فإنه وإن لزمنا أن نصومه حكم بتفطير قلوب الأعداء. وجعل أعداء الدولة والملة طعمة لأوزار الحرب بأمر القادر على ما يشاء. فحكم على بيض المواضي أن تكون أغمادها روس الروس. وجعل سمر الرماح محكمة بنحر العدو الأزرق حتى يمسي بالموت الأحمر وهو بؤس. وقد كان هذا الشهر العظيم موسم أعياد بدوام البشر. فكل يوم من أيامه يبشرنا بأنه على العدو وعيد نحر. مع انها جميعها كانت أيام تشريق حيث بطل بها الباطل وثبت للحق تحقيق. وقد ربح بها حزب الله وهم غالبون. وحق لهم ما رجوه وخسر هنالك المبطلون وقد بطلت تلك الظنون التي قضاياها كاذبه. وكانت أصحاب هاتيك الآراء مصابة وإن توهمت أنها صائبه. وقد اشتركت طوائف رعايا الدولة العلية بسرور تلك البشائر كما ابتهجت بها جميع الممالك المحروسة على رغم من كان يكابر وهو صاغر. من ذلك ثغر بيروت البسام. الذي ظهرت ثناياه بشنب السرور ذات انتظام. وفي يوم السبت الماضي صدحت الموسيقى العسكرية في شوارعه بألحان السرور. وأعربت مشروع المسرات على العالم برفع لواء العز وجر ذيل الهناء على رغم العدو المكسور. فكانت الأهالي تقابل تلك الألحان بسرور زائد. وتلقي لمن كانوا يحسنون من الإكرام بصلات عوائد. بحيث كانت القلوب متآلفة على إظهار حاسة المسرة والطرب. وإعراب ما خامرها من الفرح فوق الحد بما لا يخل بالأدب. وكل منهم يهتف بشكر الواحد الأحد وحمده. على كبح جماح ذلك العدو وصده اللهم تمم جميلك بتوالي عوائد النصر العزيز. وأذل عدو الملك والوطن يا قهّار يا عزيز وأدم لواء فريق الحق مرفوعًا واجعل لواء ذلك الشانئ الأبتر يحمل القهر عليه موضوعًا ومد العساكر المنصورة بمدد روحانية نبيّك الأعظم. صلّى الله عليه وسلّم. واكفنا شر من يسر حسوًا في ارتقاء. ممن يوهم أنه محبنا وهو يتمنى لنا شدة البلاء. اللهم إنك الأله الحقّ الذي لا تخفى عليه خافيه. فردّ سهم من بغى علينا في نحره وأهلك الفئة الباغيه. ووفّق مولانا السلطان الأعظم ورجال دولته الصادقين. وسدّد سهام آرائهم في هام الأعداء وافتح لنا الفتح المبين

أخذت الجرائد تهرف بموضوع الصلح لرفع الحرب الحاضرة ووضع أوزارها بناء على الانتصار المتواتر بمحض فضل الله تعالى وحوله للعساكر العثمانية على عساكر العدو في أكثر المواقع بما قلب أعيان الظنون القديمة وحول أفكارا لعالم الذين كانوا في وادي التهور يعمهون بعدم إنزال الدولة العلية والملة الإسلامية منزلها أو هضم جانبها بالكلية حتى طاشت سهام آرائهم عن إصابة أغراض الحقائق وتبين عند إثارة الغبار جري الفرس والحمار غير أن من الجرائد ما يجيل رضا روسيا بالصلح قبل بلوغ غاية أمانيها حيث كانت لا ترضى بعد تهورها في ذلك الإقدام الذي هو مرحة في أول الشوط أن ترجع بخفي حنين فهي تجتهد بنوال مرغوبها حتى الموت والفناء أو الإفلاس والتفليس وإن بقيت الحرب سنين حيث كان رضاها المذكور مخلا بشرفها واعتبار قيصرها غاية الإخلال حتى أنه ربما يفضي إلى قلب الإمبراطور نظرًا لإيقاع دولته في هوة السقوط وإلحاق الشين بها وعدم اعتبارها في نظر الدول بعدما كانت تعد أول دولة في العالم وكل دولة من دول أوربا تريد وصلتها والتقرب منها وبعض تلك الجرائد يقول ما دامت ألمانيا حليفة لروسيا فلا يقع ما يخل بعز الثانية وناموسها لاسيما اجتهاد الأولى بنجاح حليفتها والمحافظة عليها وازدياد تثبيت تلك العلاقات حتى يقال أنه ربما دخلت ألمانيا في هذه الحرب لذلك وهي تساعد روسيا بعقد صلح شريف لها تكلف به الباب العالي صحابًا عظيمة إرضاء لخاطر روسيا أي ولو كانت مغلوبة وفي بعض الجرنالات أن إمبراطور ألمانيا أعلن أنه ليس في وسع إمبراطورروسيا أن يصالح إلا بعد نيل مرغوبه وحصوله على غايته أي فاجتهاد الدول المتحايدة لإبرام الصلح قبل ذلك الحصول يذهب ضائعًا حيث تحول دونه ألمانيا ومن تتبع ما تنشره الجرائد منذ انتشاب الحرب بخصوص الدولتين الموما إليهما يحقق ذلك حيث لم يبق دون مقاصد ألمانيا بما فيه نجاح روسيا ستره بلفظ الحيادة فقد رفع الستر اجتماع إمبراطورها مع إمبراطور أوستريا واجتماع وزيريهما اللذين ينوه بشأنهما أرباب السياسة وكل ذلك لرواج أغراض روسيا وإنفاذ ما مر بها وخلاصة الحال أن ألمانيا تستعمل جميع الوسائط لنوال روسيا مرغوبها فحينئذ يمكن توسط الصلح أما بدون ذلك فلا ولذلك أشيع في برلين بما هو أشبه بالرسمي أنه لا أمل بنجاح مخابرات الصلح قبل إرضاء الجيوش الروسية بعد ما صادفها الفشل في أكثر المواقع وصرحت بعض الجرائد أنه لا بد من إرضاء خواطر الجيش الروسي فينبغي لذلك أن تغنم الدولة العلية سنوح الفرصة لطلب توسط الدول بالصلح وأنها حيث كانت منصورة تقبل ما قرره المؤتمر بدون خجل وأن الدول تسرع بإجابة هذا التوسط بعد ذلك الطلب وأنه لا حاجة إلى انتظار انكسار الروس حيث أنه ربما يجيء بما يقضي السلم وأن في ذلك صالحًا للعثمانيين إلى آخر ما هذت به الجريدة وقيل أن الروسيا لا تجنح إلى السلم بدون فوزها أصلا حيث يكون اعترافًا منها بأنها أضعف ممن كانت تعده مريضًا وتستخف بقوته ولهذا لا تميل إلى شروط الصلح وقد وطنت نفسها أن ازدياد خسرانها يقضي بازدياد مطالب البدل وأنه لا بد من نوال شيئين هما شيء واحد حصولها على ما تحصل عليه أمة السلاف مما تتطلبه لهم وبدون ذلك لا تكون رئيسة تلك الأمة ويظهر ضعفها وخطؤها في أعين رعاياها إلى آخر ما نشرته تلك الجرائد من الإرجافات التي لم يبق لها تأثير في مسامع رجال الدولة وأفكارها حيث جربت تلك النصائح المموهة سنين عديدة وانقادت إليها حبًا بدوام السلم وإن حط من شأنها وأطمع بها إمارات ممالكها فضلا عن الدول العظيمة فإذًا لا تلتفت الآن إلا إلى ما يكون داعي استقلالها وعلو شأنها وتملصها من تلك المشورات التي

أضرت بها وأخرتها ذلك التأخير الذي جعل العالم بأسره يتعجب من نسخ آيته المظلمة بأنوار تقدمها لما عولت على نفسها بعد تفويض أمرها إلى الممالك حقيقة ونبذت تلك التمويهات جانبًا وقد تآلفت قلوب الأمة فضلا عن قلوب جميع أصناف رعاياها على المدافعة عن الملك والوطن والذب عن حريمه بكل ما يمكن حتى الفناء إذ لا ترضى النفس الأبية أن تقيم على خطة خسف ولا تعتبر التهديد المائل عن الحق بشيء وتدع ما يقع في المستقبل قبل إلى مجاري الأقدار حسبما قضاه في الأزل الفاعل المختار ولا نتريد بذلك أن الدولة لا تجنح إلى السلم فتخالف ما أمر به سبحانه بل تجنح إليه بكل رغبة إذا جنح العدو المغلوب وانقاد إلى ما هو معروف ومجمع عليه عند جميع الدول من شروط صلح الغالب على المغلوب وبدون ذلك فلا يمكن أن تصالح إذ يكون ذلك أفظع صلح يهوي بها في هوة الذل والاحتقار ويحط من شأنها في أعين أمتها وما هددت به من تلك الاقتراحات المنبأ بها لعقد الصلح على أي فرض كان وساوس أفكار العدو التي تدعها وراءها ظهريًا وتعتبرها شيئا فريًا ولا مُلجئ لها والحمد لله تعالى أن تعتبر ذلك التهديد وتذعن إليه ما دام النصر خافقًا فوق ألوية فريقها المنصور اللهم دمّر على عدو الدولة والملة تدمير وكن لنا بعين عنايتك حافظًا ونصيرًا

الاضطراب في الروسية

لقد ظهر بدون سترة أن الروس فشلت في أوروبا كما فشلت في آسيا حيث أمسى المعسكر المقيم في البلغار خائر القوى مخلوع القلب يضطرب لأدنى حركة تحدث من العثمانيين وقد ذهبت بآمالهم عنقاء مغرب وطوحت بها الطوائح حيث تبين لهم بالإمتحان أنه لم يبق في إمكانهم اقتحام العثمانيين الذين كانوا يظنون جهلا أنهم وهنو القوى قليلو الإدارة في الفنون الحربية والحركات العسكرية وقد قال مكاتب الفردميلات الروسي أن البلاد أي بلاد الروس ذهلت مما جرى على أبنائها في هذه الحرب حيث كانت الأفكار العمومية تجزم كل الجزم بأن الروس تدخل الأستانة قبل دخول الشتاء فخابت تلك الآمال وأخفقت المساعي فباتت جميع التجار والعمد بسبب ذلك غير أمنين على أنفسهم من عواقب هذه الحرب ولاسيما بعد علمهم أن صندوق خزينة الروس فارغ وأن ثقة أوربا قلت من جهة الروسية حيث شاع في الدوائر المالية أنه لم يبق في إمكانها أن تدفع القرض الخارجي الذي يستحق في ١ ت١ فاستقرضت الدولة من بعض الصيارف مبلغ ٧٥ مليون فرنك بفائض فاحش لتسد بعض الديون التي تلح أصحابها بطلبها فلم يبق للتجار الروسيين والحالة هذه ثقة بدولتهم وقد ازداد حنق الأهالي على الحكومة وكثير منهم يزعم أن أرباب المناصب العالية مرتكبون خيانات لا يطهر جنايتها إلا القتل ليكونوا عبرة لغيرهم وقد ثارت العامة في موسكو وبطرسبورج على الجكومة الإمبراطورية ونادت بأصوات جهورية بعزل قواد الحرب زاعمين أنهم لا دراية لهم بقيادة الجيوش وقد وجد في أواسط شهر آب إعلانات معلقة على جدران موسكو وبطرسبورج وغيرها حاصلها أن الجنرال أغناتيف مرتش من الترك (هنا ينبغي الاغراب في الضحك) فهو الذي غر البلاد وهورها في هوة هذه الأخطار فالموت الموت لأغناتيف (أماته الله إجابة لدعائهم) بعد حياة الترك وقيامهم من القبور اهـ وقد أخذت حكومة بطرسبورج بتجميع الجيوش والذخائر والمهمات ويقال أنها أرادت أن تستدين من بعض تجارها مبالغ من الحبوب فأبوا وما ذلك إلا لعلمهم أن دينها زاد منذ بداية الحرب الحالية نحو ٣ماية مليون ريالا روسيًا دار حولها دولاب الفائض الفاحش وقال مكاتب الغلوس الحربي أن الروسيين منهمكون على تجميع ديونهم حيث تقرر في عقول كثير منهم أن دوائر هذه الحرب ستدور عليهم وكثير منهم ينسب ذلك إلى الخيانة أو سوء الإدارة والحاصل أنهم وجدوا كثيرًا من الأسباب التي تفضي بموت واحد وقد فر كثير ممن طلبوا للإنخراط في سلك المعسكر من فشل معسكرهم في أوربا وآسيا فأنكرت الآباء أولادها والزوجات رجالها وعلى كل فحال الروس بؤس ورجاؤهم يأس نسأله تعالى أن يختم لنا بالخير ويبعد عنا كل شر وضير اهـ

وفي الجرائد النمساوية أن كثيرين من التبعة الروسية يفرون إلى ألمانيا زمرًا زمرًا ليتخلصوا من الدخول في سلك العسكرية

تمثيل الأفيال الثلاث

وجد في الوفل برس ليبر محاورة سياسية كان بها القونت أندراسي حكمًا على المعاهدات الثلاث فشرح بعد المحاورة مع أحد العلماء المحنكين أحوال معاهدة الإمبراطوريات الثلاث وسأل العالم هل اطلع على الطريقة الهندية في تطبيع الفيل البري ونقله من التوحش إلى الانس ليكون في مصاف الفيلين المتطبعين فأجاب العالم أن ما لوحظ إلى الآن هو أن الفيل البري غير قابل للتطبع في البشر فكيف إذا وضع بين فيلين متطبعين فإن وجوده بينهما يزيدهما خشونة وحشية اهـ ملخصًا **(الليفانت)**

المدد الروسي

في بعض رسائل التيمس البرقية أنه علم بعد استقراء المصادر الصادقة أنه لا يمكن للعساكر الروسية أن تصل إلى البلغار قبل أواخر أيلول فإذًا ينبغي على العثمانيين أن يجتهدوا بالمدافعة الشديدة على وجه جديد وفي المورنن بوسط عن تلغراف من بطرسبورج أن التجهيز جار على قدم الاجتهاد والخيالة الروسية على الطريق مع قسم من الطوبجية وعلى أثرهم كثير من المشاة وحيث أنه لا يوجد ما يؤدي من بطرسبورج إلى رمانيا بلا واسطة فتضطر العساكر إلى أن تغير ٣ مرات لوازمها في عدة خطوط فيقتضي لذلك ١٠ أيام حتى تتمكن من مواصلة رومانيا ولا يكون وصول فرقة براسبرا سكاني التي ستخرج من بطرسبورج بعد جميع الفرق إلى اينجاني إلا في ١٩ أيلول وسيأتي جميع فرق المشاة والخيالة والطوبجية وغيرها إلى البلغار لتكون تحت قيادة ابن القيصر الكبير وعدد الجميع ٥٠ ألفًا من المشاة و٥ آلاف من الخيالة ومعهم ١٦٨ مدفعًا وفي بعض الصحف أن الجنرال كوركو قائد الحرس الإمبراطوري وصل إلى جاسي في ٦ الجاري وفي رسالة بتاريخ ٢٠ أيلول أن الفرقة الأولى من الحرس المذكور وصلت لتقوية جيش ابن القيصر ويقال أن كثيرين من هؤلاء العساكر فروا إلى بلاد النمسا حيث سبقوا كرهًا وقسم كبير منهم طلب العزلة في الجبال والكهوف وقد ألقي القبض على ٢٠ من الفارين فقتل بعضهم بالرصاص وأرسل الباقون مغلولي الأيدي إلى بطرسبورج وذكر في الكورسبوندنس بوليتيق أن الأهالي يتذمرون من تصرف الحكومة الروسية عند معاينة العساكر حيث لا تعفو عن المرضى ولا عن الذين لا معين لهم وقد أخذت اثنين ممن بهم داء السل وواحدًا ممن أصابه داء الشلل وخمسين ممن منوا بالبرص ووجع الأعين والغشيان وغيره وفي خبر من فينا أنه ظهر بين عساكر الروس داء لم تطلع الأطباء على حقيقته وهو شبيه بالجذام لكنه إذا أصاب صدع ومن المحال شفاء من ابتلي به بل يقضى عليه بالموت اهـ

بلفنا

اتخذ الروسيون حركات جديدة في بلفنا فأجهدوا أنفسهم وتجمعوا من كل جانب ليحدقوا بها وذلك أن معظم العساكر التي كانت تحت إمرة القواد الروسيين والفرق التي قدمت من مضيق شيبكا ومن مرتفعات لوفجة قد أمست الآن محيطة بمراكز بلفنا وأقام في مشرقها معسكر رومانيا تحت إمرة أميرها وهو قسمان روسي ورماني على أن معظم معسكر رومانيا الذي قطع الطونة من قورابيا يهدد معسكر عثمان باشا من جهة الشمال ومع جميع ذلك فإن مكاتب التيمس أوضح أن في إمكان عثمان باشا أن يفتك بالروسيين ويخرج الرومانيين من طريقه إذا لزم الأمر بالحكمة المعهودة منه وفي الوقت بتاريخ ١٤ الماضي أن العساكر الروسية حاولوا الإستيلاء على بعض المراكز المجاورة لبلفنا فرجعوا خاسئين بخسائر كلية وفي الليفانت هرالك بتاريخ ١٥ الماضي أن القوات التي تجمعت حول بلفنا وإن كانت عظيمة يظهر منها أن الروسيين لا يفلحون بآمالهم أن يلفنا هي سيدان الأخرى فقد قرأنا في جرائد أتينا الأخيرة تلغرافين من البرنس قورتشاقوف إلى وكيل القيصر بتاريخ ١٠ أيلول مضمون الأول أن الروس تمكنوا من إقامة بطاريات حول بلفنا وإدامة إطلاق المدافع عليها ومضمون الثاني أن البطاريات الروسية قربت من بلفنا في ٨ الماضي ليلا وكانت نيرانها حادة للغاية فخسرت ميسرة الروس في ذلك الميل نحو ٥٠ قتيل حيث حاولت الاستيلاء على مرتفع بلفنا الأول فهذا من رسائل قورتشاقوف وأما رسائل العثمانيين فتفيد أن الروس هجموا على إستحكامات بلفنا فصدوا بخسائر عظيمة وجاء في تلغراف من وزير الحرب أن العدو استولى مؤقتًا على حصنين من الحصون الأربعة في طريق لوفجة لكنه طرد فيتبين من ذلك أن العثمانيين استرجعوا خسائرهم وطردوا عدوهم والظاهر أنه حصل بعد ذلك عدة محاربات كان الفوز بها للعثمانيين وقد قتل من الرومانيين في إحداها نحو ٣٠٠ وجرح ألف إلا أن التلغراف لم يذكر خسائر الروس (قد أشرنا لجميع ذلك) وفي أخبار البرق الأخيرة أن الروس هاموا بلفنا من جميع الجهات وحملوا عليها حملات لا تصد إلا أن عثمان باشا قابلهم بثبات غريب فانقلبوا ناكصين على الأعقاب بعد خسائر كلية وقد قتل منهم قائد وضابطان وأخذ جملة أسلحة ومهمات وقد قالت جريدة الناي فري برس أن العثمانيين وإن كانوا محاطين في بلفنا فإن مركزهم يعتبر حصينًا جدًا يصعب أخذه على أن مركز الروس أشد منه خطرًا وإن كانوا بهيأة الحاضرين اهـ

أخبار شتى

في رسالة برقية من بكرش إلى الدالي نيوز أن عدم أهلية القواد الروسيين يقضي على مراكز معسكرهم بالخطر التام ويلجئهم إلى إحداث حرب جديدة طالعها منحوس بالنسبة إلى تغيير هيأتها فإن دولة الحرب الحالية دانت للرومانوفيين (نسبة إلى رومانوف) كما دانت في حرب ألمانيا وفرنسا المتابولونيين على أن الروسية ترى الآن من ضروري أن تحارب السلاح الأبيض (إن كان في إمكانها) حتى تخرج من هذه

الحرب منصورة (لا نصرها الله) ولو أفضى بها الأمر إلى صرف ٥ سنين (يتأمل في هذا الهذيان) أو إلى الإفلاس والخراب اهـ **(ثمرات)**

قلت ظهر للعيان أن الروسية لم تصرف في هذه الحرب سوى بضعة شهور انحنت بها تحت أثقال النوائب حتى لم يعد في إمكانها النهوض من سقوطها فكيف بها إذا صرفت ٥ سنين كما زعم مراسل الدالي نيوز البكرشي في رسالته الخنفشارية التي لفقها استخفافًا بقدر العثمانيين اهـ

في رسالة برقية من غوزلي ستودن أن سبعة عشر طابورًا خرجوا من روسجق وراسغراد وهجموا قاض كوي فحلوا بها وألزموا الروس خسائر كلية وقد ازداد عدد الحرس في ودن حتى بلغ نحو ٨ آلاف جندي وقد هيأ العثمانيون في ودن ٢٠٠ زورق وأن العسكر الروماني والروس المحيط ببلفنا تحت قيادة البرنس شارل وقد عبر جميع عسكر الرومان الطونة وتبعهم الحرس أيضًا وأن تلك الزوارق هجمت على قلفات فصدت بمدافع الأعداء وسوف يجدد الهجوم حيث اتخذ العثمانيون وسائط فعالة يتأملون بها النجاح (إن شاء الله تعالى) وأن ترسخانة بطرسبورج تضرب في كل يوم نحو ١٦٠ ألف روبل فضي للمعسكر المقيم في الطونة

وفي رسالة من برلين أن القيصر غير راض بمطاولة الحرب وقد أصدر أوامر مشددة بإرسال النجدات حيث ثبت لديه تأخر عساكره في البلغار وقد أرسل البرنس شارل رسولا إلى عثمان باشا في بلفنا يطلب منه المهادنة لدفن القتلى حيث انتشرت رائحة الجيف

وفي خبر من بلغراد أن جميع سفراء الدول بها سوى سفيري النمسا وروسيا محضوا البرنس ميلان النصح ألا يقدم على افتتاح الحرب فأجاب جوابًا مرضيًا على أنه شاع أن البرنس قورتشاقوف ألح على الصرب بأن تجاهر بالحرب في أول فرصة مناسبة أي حين يصدر الأمر لعساكر الروس النظامية أن تهاجم عقب وصولهم إلى البلغار اهـ

وفي رسالة برقية من لندرة أن الستانفورد تردد عند ذكره ما شاع من أن النمسا وألمانيا تستعدان لتقديم التوسط بقبول لائحة أندراسي بأن الدولة العلية تقبل هذا التوسط لأن مداخلة جميع الدول العظيمة وإن كانت ذات مصاعب إلا أنها لا تجدي إلا تفرق الكلمة لكن على إنكلترة وحدها أن تحرص كل الحرص على فتح أبواب لرفض هذا التوسط بما يقنع الدول التي تحب التداخل اهـ

في التيمس أن عثمان باشا لم يحصر إلى الآن حصرًا صحيحًا لأن في إمكانه عند اللزوم أن يلوي إلى ودن لكن يخشى من الخطر على ميمنته إذا تقدم الروس بحركاتهم إلى الطريق الواصلة بين بلفنا وصوفيا ومن الأمور المثبتة أن الروسيين إذا أرادوا حصر العثمانيين يحتاجون أن يمدوا كثيرًا خط حصرهم فيتيسر للعثمانيين حينئذ محق العرجون الذي يحيط بهم من الشمال الشرقية والشرق والجنوب الشرقي ومن المثبت أيضًا أن العثمانيين منذ بضعة أيام قد أقاموا في مراكزهم في بلفنا قلعة واسعة حتى أمسى أخذهم اليوم صعبًا أكثر مما كان أيام وصول فرق كريندروشاكوفسكي حين مهاجمتهم والظاهر الآن أن الروس يجمعون قواهم بكل اجتهاد ليعوضوا خسائرهم العظيمة التي تكبدوها في هذا المحل وقد أخبر التلغراف أن معسكر الروس نقل من غورني تورن إلى بلغارني في جوار بلفنا

وقد عدل مكاتب الناي فري برس المقيم في بكرش خسائر الروس من ٢٠ آب إلى ٣٠ منه فقال أنهم خسروا في خطى روسجق وراسغراد ٦٠٠ قتيل وفي أسكي جمعه وايسلر ٣٠٠٠ وبين عثمان بازار وطرنوي ١٥٠٠ وفي مضيق شيبكا نحو ٨٠٠٠ وفي عدة مواقع مع عثمان باشا نحو ١٢٠٠ مجموع ذلك ١٤٣٠٠ وإذا أضفنا عدد الجرحى في مدة الأيام العشرة فإننا نرى ٢٠٠٠٠ ألفًا منهم خارجين عن ساحة القتال

نشرت السر عسكرية رسالة برقية من حاكم ودن مضمونها إعلان الهمة الحاصلة بمبادلة إطلاق المدافع بين ودن وقلفات في الطونه وأن ودن تحملت كثيرًا من مدافع قلفات فهدم بها عدة بيوت وجوامع وجرح كثير من الأهالي أما قلفات فإنها كادت تهدم عن آخرها ولم يزل إطلاق المدافع جاريًا بين راهوفا وبطاريات العدو في الضفة الأخرى من الطونة اهـ

وفي رسالة برقية من مصدر روسي تفصيل استيلاء الروس على لوفانز وهو أن الروس لم يستولوا عليها إلا بعد حرب دموية بخسائر عظيمة فإن العثمانيين القليلين بالنسبة إلى الروس ثبتوا أمامهم ثبات الأبطال مدة ١٢ ساعة فثارت الحرب في نفس المدينة مدة فطرد الروسيون ثم عادوا بقوات عظيمة وهاجموا العثمانيين الذين خرجوا من البلدة بعدما استعملوا جميع وسائط الدفاع وحاربوا ببسالة غريبة (شهادة العدو هنا تكفي لإظهار شجاعتهم) فجرحوا الجنرال كوسهيلدايف وقتلوا كثيرًا من الروس بالسلاح الأبيض وفي رسالة أخرى أنهم قبل إخلائهم المدينة فرضوا معظم القوة الروسية بإطلاق كرات البنادق ولاطبنجات ولو تيسر لهم وصول مدد طفيف لما أمكن للروس إخراجهم من المدينة

أخبار تلغرافية

الأستانة في ٢٧ أيلول تثبت انتصار العثمانيين في بلونه لكن لا سيما أعلن تلغراف بخارست أن العثمانيين تمكنوا في المواقع الحصينة في الفلاخ أمام سليسترا

ذكر تلغراف بطرسبورج أن مجلس وكلاء دولة روسيا يتذاكر في الصلح. الأستانة في ٢٨ أيلول. حدثت مقاتلات في البلغار نجحت فيها العساكر السلطانية. ذكرت البصيرة أن حضرة حسن باشا قطع الطونة من جهة سليسترا ورتب معسكره العمومي في جهة أبراميلا. ذكر تلغراف لوندرا أن مراسل جريدة الدالنيوز كتب رسالة أمام بلونه أعلن فيها تقليل خسارة الروسيين. قونصليد ٢٦ – ١٠ قايمه ١٨٦٠

جاء في حوادث التلغراف عن لندرة في ٢٦ أيلول أن خسائر الروس والرومان أمام بلفنا ٢٧٠٠٠ وأن العثمانيين حلوا من رومانيا بمركز قوى طبيعة أمام سلسترة وأن موسيو غلادستون نشر ما كذب به ما نشر/ه بعض الجرائد من أنه بعث بكتاب يشير به على دولة اليونان أن تحارب العثمانيين ومن باريز في ٢٥ منه أن تلغراف الأستانة يعلن بأن فرقة عثمانية من سلسترة قطعت الدانوب واستولت على محل حصين في رومانيا لقطع سكة حديد غلاتز وأن مرضى الجيش الروسي كثيرة وأن شوكت باشا بعد إنجاده عثمان باشا أخذ يشتغل بتحصين معسكر في أورخانيا تواصلت الأمطار فعاقت أعمال الحرب

الجهاد

من الثابت عند الأمة بعلم اليقين بدون أدنى شبهة أن الجهاد لإعلاء كلمة الله تعالى من أفضل القرب وأن المجاهد سعيد الدارين كما أنه شهيدهما أيضًا إذا وقتل وأجره عند الله عظيم وهو يبلي درجة الصديقين ويتقدم على الصالحين وما من كلمة تكلم في سبيل الله إلا جاءت تقطر يوم القيامة اللون لون الدم والريح ريح المسك ولو شاهدنا بعين اليقين ما أعده الله تعالى للمجاهدين ما تأخر أحد منا عن المبادرة فإذًا يجب علينا أن نحمد الله إذا نال الشهادة أحد منا أو جرح في جهاد العدو ولا نضجر إذا فاجأنا خبر من ذلك أو نبدي أقل جزع وإن كان من استشهد عزيزًا علينا ومما يسرنا أن بعض من حضر المواقع الحربية من أهالي بيروت جرح جرحًا بليغًا فأحضر إلى الأستانة فلما شفي رخص له أن يعود إلى وطنه فأبى إلا الذهاب إلى مواقع الحرب فجرح ثانيًا ثم لما برئ عاد إلى الحرب أيضًا وكثير من أهل الوطن كانوا يستبشرون فرحين إذا بارزوا العدو ولا يريدون أن يكونوا مع القاعدين للمحافظة وغيرها وقد بلغنا أن إحدى نساء بيروت ممن لها ولد في المجاهدين بلغنا أنه جرح فسرت بذلك وحمدت الله تعالى ولم تبد أقل جزع وهي نظير ما روي في الأخبار عن تلك المرأة الصالحة التي قدمت ولدها للجهاد فلما أخبرت بفقده قالت للمخبر إن كان قتل في جهاد العدو فبشرني وإلا فعزني فأخبرها أنه قتل وهو يجاهد حق الجهاد فاستبشرت وفرحت وهذا مقام عال لا يكون للجميع بل لمن يؤثرون الآخرة على الدنيا فنحمد الله تعالى على السراء والضراء ونسأله أن يثبت قلوبنا في لقاء العدو ويواصل مدد نصره العزيز لمن يجاهد في سبيله لإعلاء كلمته ويفرغ علينا الصبر ويعظّم لنا الأجر

(إعلان رسمي)

قد ترتب قبلا في بيروت لجنة مخصوصة من قبل الجمعية المؤلفة في دار السعادة العلية الموسومة بجمعية الهلال الأحمر لأجل جمع إعانة لمجاريح العساكر السلطانية وبواسطة سعي اللجنة الموما إليها واجتهادها قد جمع مبلغ من الدراهم مع بعض أقمشة ولوازم جرحى وتقدم ذلك إلى دار السعادة لأجل إيصاله إلى محله غير أنه لما كانت الجرب المنتشبة مع الدولة العلية لم تزل مستمرة فما زالت الحاجة تمس لبذل الإسعاف والمساعدة للجرحى الذين يقدمون أنفسهم وأجسادهم في سبيل حب الوطن والدفاع عن إخوانهم ولذلك نظرًا لأهمية الموضوع قد أخذت جمعية الهلال الأحمر الموما إليها تحت حماية الحضرة الشاهانية المخصوصة بقصد مداومة جمع الإعانات المقتضية من نقود وكساوي وغيرهما لجرحى العساكر الشاهانية وقد صدر بهذه الدفعة الإشعار رأسًا من قبل رياسة الجمعية الموما إليها إلى جانب المتصرفية لأجل تأليف عمدة مخصوصة في بيروت بصفة شعبية للجمعية الأصلية لنفس هذه الغاية وبمقتضى ذلك صار ترتيب هذه العمدة علاوة على اللجنة الأولى تحت ريالة حضرة صاحب السعادة رائف أفندي متصرف لواء بيروت وأعضاؤها كل من جناب صاحب الفضيلة الحاج حسين أفندي بيهم والحاج محي الدين أفندي حماده وعمر أفندي الغزاوي وعبد الرّحيم أفندي بدران وحنا أفندي ابكاريوس وسليم أفندي طراد وبشارة أفندي الهاني ونخله أفندي الجدي ومخائيل أفندي دانا فأعضاء هذه العمدة سيجولون بأنفسهم على عموم الأهالي ليجمعوا ما يروم أهل الخير والإحسان دفعه والتبرع به لهذا العمل الخيري سواء كان نقودًا أو كساوي أو خلاف أشياء مما يلزم للمجاريح ويستعمل في معالجتهم وحيث أن الإعانة التي تبذل في هذا المعنى من أفضل الإعانات وأنفسها إذ كان غايتها استحصال راحة الجرحى وتخفيف آلامهم فلا يشك بأن أحدًا من أصحاب الشفقة والإنسانية يتأخر عن الاشتراك بهذه الإعانة الخيرية والمساعدة الوطنية بل أن كل فرد من العثمانيين بحسب ما اتصف له من الغيرة والحمية

بمديد المساعدة والإسعاف لإخوته وأولاد وطنه الذين بذلوا نفوسهم فداء للدفاع عنه والمحافظة عليه ثم أنه لما كانت بعض الأشياء نظير الربائط والأنسجة تلزم بنوع خاص لمعالجة الجرحى وكان شغل هذه المواد يتعلق نوعًا بالخواتين فلذلك يؤمل من حرم جميع ذوات الأهالي ومعتبريهم أن يشتركن بشغل وتقديم ما يستطعن عليه من المواد المشروحة فيحرزن قصب السبق على غيرهن بهذا المعنى وأن كل ما تجمعه العمدة الموما إليها غب أن تقع عليه أنظار سعادة المتصرف المشار إليه رئيس العمدة يصير تقديمه إلى الجمعية الأصلية في الأستانة العلية لأجل توزيعه على محلاته ولأجل ذلك صار نشر هذا الإعلان في ٢٤ رمضان سنة ٩٤ و٢٠ أيلول سنة ٩٣

حوادث محلية

نستسمح من حضرات المشتركين أن لا يؤاخذونا بعدم خروج الثمرات في يوم الخميس الآتي نظرًا لكون الأسبوع أيام عيد يتعذر علينا اشتغال العملة فيه ونقدم لهم التشكر والتبريك بهذا العيد السعيد أعاده الله عليهم مواسم عديدة بكل سرور وانشراح

لا يخفى أن عزتلو خليل أفندي الحوري مدير مطبوعات سورية قد التزم على نفسه أن يحضر الرسائل البرقية من الأستانة ببشائر النصر من ماله ويفرقها على الأهالي مجانًا فيحضر من ذلك رسائل مبشرة تنشئ السرور في جميع الأهالي في أكثر أيام الأسبوع وهي فضيلة عظيمة ومأثرة كريمة لم نشاهدها من سواه إذ كان ذلك بكلمة مبالغ وافرة جدًا لا تسمح بها نفس فنقدم له الشكر والثناء بلسان جريدتنا عن جميع أهل الوطن على هذه الغيرة والهمة علاوة على مساعيه الحميدة في نفع الوطن منذ نشأ ودرج في منهج الفضائل وهو محب للسلامة والاتحاد وتأليف القلوب قولا وفعلا لا زال حسن الأعمال ناجح الآمال

يستفاد من التلغراف المرسل من صاحب الدولة إسماعيل حقي باشا والي أرض روم وقومندان موقع بيازيد أن أيوب آغا مخدوم جعفر آغا من أعيان روان الحائزرية أمير ألاي في خدمة الروسية قدم بعائلته ومتعلقاته ستماية عائلة للإلتجاء بظل السلطانة السنية فبعد إسكان العائلات المذكورة في مركز الناحية قدم إلى مركز المعسكر فصادف حسن القبول ومراسم الاحترام

في جرائد الأستانة توجيه الرتبة الثانية من الصنف المتمايز إلى عزتلو سليم أفندي (الملحمة البيروتي الذي تطوع في حرب الصرب)

في ليلة الأربعاء الماضي انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى الحاج مصطفى أفندي بيهم وقد جاور الثمانين وفي اليوم المذكور شيعت جنازته بكل احتفال فكان مشهده عظيمًا يشهد بفضله وقد أسف عليه كثير تعمّده الله تعالى برحمته وأعظم أجر عائلته الكريمة وأفرغ عليهم الصبر وجعله خاتمة أحزانهم

كنا أعلنا قبلا أننا شرعنا بطبع ديوان الأديب البليغ أبي الفتح البستي والآن نعلن أن طبعه تم وقد جعلنا ثمنه فرنكًا ونصف فمن يريده يطلبه من إدارة ثمرات الفنون في بيروت

الأخبار الأخيرة

ورد من الأستانة في ١ ت١ أنه تجدد إطلاق المدافع بين روسجق وجيورجيوفو العثمانيون هزموا جيشًا روسيًا قرب بلتشيف. حضرة رؤوف باشا منتظر في الأستانة. أخبرت جريدة الوقت أن الروسيين والفلاخيين هاجموا راهوت (لعله راهوفا) فصدوا بخسائر. بست الحكومة منعت الحركات التي حصلت لإدخال خمسة آلاف متطوع من المجريين إلى الفلاخ والبغدان بقصد تخريب سكة الحديد وقطع خط الرجوع على الروسيين والاتصال بالجيوش العثمانية. بكرش ذهب كاترجي بمأمورية إلى بلغراد

أهم ما ورد من أخبار الحرب الأخيرة هو أن محمد علي باشا لم يزل يطارد معسكر ابن القيصر ويقتفي أثره من محل إلى آخر وقد فاز في كثير من الوقائع في جهة لوم وأن سليمان باشا لم يزل يضايق الروس في شيبكا أما عثمان باشا فإنه في مركز أقل خطرًا من مركز الروس وقد ورد إليه مدد عظيم. ومما ورد من أخبار آسيا أن مختار باشا مقيم بمعسكره قرب الكسندروبول ودرويش باشا في باطوم وقد أخبر أنه لم يجر ما يستحق الذكر بعد إفاداتهما الأخيرة في ٢٠ الماضي

في الليفانت هرالد بتاريخ ٢٥ أيلول أن أحمد حفظي باشا دخل بلفنا بالذخائر والمهمات بعدما حارب الروس الذين اعترضوه في الطريق وألزمهم خسائر وافرة وقد دخل بلفنا ٢٠ طابورًا من المشاة وفرقة من الفرسان وبطاريتان من المدافع فأمست غير محتاجة إلى شيء مطلقًا وقد أقام في أورخانية في الجنوب الغربي من بلفنا ٤٥ طابورًا تحت قيادة شوكت باشا (أورخانية تبعد ٥٠ كيلو مترًا عن بلفنا وهي منتصف الطريق الواصلة بين صوفيا وبلفنا) لحفظ المواصلة بين بلفنا وصوفيا وقد أرسل حسن شكري باشا قائمقام بلفنا تلغرافًا من أورخانية يفيد إطلاق المدافع على الحصون العثمانية مدة يومين وفي اليوم الثالث هجم الروس على حصن حفظي بك في جنوب بلفنا فدفعوا ثم جددوا الهجوم بحماسة كلية فرجعوا خاسرين ألف قتيل وفي خبر من عثمان باشا أن الروس أقصوا معسكرهم عن مراكز العثمانيين في بلفنا وفي خبر من محمد علي باشا في ١٦ الماضي أنه حدث واقعة في بيلا تقدم بها العثمانيون إلى حد استحكامات الروس وكادوا يستولون عليها لولا مداهمة الظلام

وقد ورد من سليمان باشا في شيبكا رسالة تفيد وقوع قتال بين الروس والمشاة العثمانيين وفرسانهم الذين فازوا فوزًا عظيمًا وتقدموا إلى عبروفا لقطع خط رجوع العدو الذي طرد من قريتين بعد إحراقهما وفي آخر رسالة أن العثمانيين غنموا جملة غنائم فيها كثير من المواشي والحبوب وذكر مكاتبنا المقيم في سولينا بتاريخ ٢٢ أيلول أن الخوف مستول على المدينة فلم يبق بها سوى ٢٠ شخصًا لأن جميع القناصل والأهالي زحفوا إلى صان جرج وأن هوبارت باشا زار الطونة إلى حد طولجه فعلم أن الروس أنزلوا مركبًا بالقرب منها فأمر بأعدامه بالطوربيل

وقد ورد من الأستانة نحو ٥٠ طوربيلا لتوضع في مدخل النهر وأن العساكر الروسية في إسماعيل ونواحيها يسيرون في داخل الدوبروجه وأن المدرع الإنكليزي المدعو كوكاتريس لم يزل في سولينا وهو لا يعلم ماذا يصنع فإنه إذا خرج منها يخشى من الأنواء وإذا بقي كان معرضًا لأخطار الكرات التي تتساقط حوله من المهاجمين والمدافعين وأن المركب العثماني المدعو ليفاديا صادف مركبًا روسيًا مخصوصًا بالإمبراطور فتتبعه لكنه لم يتمكن من اللحاق به حيث طرح كل ما كان عليه من الأحمال ألقاه في الماء مع ٨٠ طونًا من الفحم

وقال في ٢٦ استفدنا من الجرائد التركية التي هي نصف رسمية فإن مدد عثمان باشا وجدت له أهمية كبرى وأن العلاقات التلغرافية بين بلفنا وأورخانية قد انتظمت وقد أخبرنا مكاتبنا في ٢٣ من وارنه أن في بيلا قتالا شديدًا بين محمد علي باشا وابن القيصر ويقال أن الروس هم الخاسرون وإن كان القتال مستمرًا وأنه عن قريب يحدث قتال مهم في ضفة الطونة حيث بوشر بالحركات ثمة وستظهر لذلك نتائج ذات أهمية كبرى اهـ ملخصًا. وفيه ورد لنا في وقت الطبع تعاريف تسمح لنا بأن نعلن أنه حدث اختلاف آراء بين أحد سفراء الدول العظام والباب العالي (في الأستانة) بخصوص الشروط التي تحمل الدولة العلية على أن تقبل الهدنة إذا عرضت عليها

وقال في ٢٧ منه ورد لنا من مكاتبنا الخصوصي في شملا أنه وصل إليها خبر حدوث واقعة في بلفنا (في ٢٥ أيلول) فإن الروس وصلهم مدد عظيم فساروا تحت قيادة الجنرال توفلين قائد جيوش القرم وجددوا الهجوم من جميع جهات المدينة فدافعت حق الدفاع وقد هاجموها من جهة الجنوب فعادوا بخسارة ٨ آلاف قتيل و٤ مدافع ولقد أصاب التيمس بقوله أن دفاع عثمان باشا عن بلفنا جعله في مصاف القواد الأبطال الذين يذكرهم التاريخ. وجاء في القورسبوندنس بوليتيق التي هي نصف رسمية أن فرقة من العثمانيين قطعت الطونة وحلت في مركز حصين على الضفية الرومانية بأزاء سيلسترة وقال مكاتب الليفانت أن القسم الكبير من الرومانيين مقيم بقرب نيقوبولي وبلفنا وعلى كل فإن الإفادات تبين لنا أن في إمكان العثمانيين إيقاع الضرر بعدوهم بقطعهم السكك الحديدة وراء العاصمة وأمامها لأن محمد علي باشا أرسل خيالة من سيلسترة مع أنه لا لزوم لإرسالها في غير هذه الأوقات وحيث أن المسافة من كالاراش ليست بأكثر من ٤٠ ميلا فيمكن للعثمانيين أن يسيروا إلى بكرش وفي خبر عن شركة بورديانو من فينا أن الجرائد الرسمية النمساوية تقول أنه لا يمكن لدولة من الدول أن تمنع العساكر المنصورة من عبور الطونة والانتقام من الرومان وفي البصيرة أن الروس محاطون في شيبكا

(عبد القادر قباني)